

اقتراح نموذج نظري تفسيري لسلوك الميل للمخاطرة من خلال
طريقة معالجة المعلومات والنظام السلوكي
**Propose an explanatory theoretical model of risk-taking
behavior through information processing method and
behavioral system**

إبراهيم بن عزوزي،

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،

brahim.benazzouzi@univ-tlemcen.dz

تاريخ القبول: 2024/12/14

تاريخ الاستلام: 2024/07/21

ملخص:

اقترحنا بناء نموذج نظري تفسيري لسلوك الميل للمخاطرة من خلال طريقة معالجة المعلومات والنظام السلوكي. شملت عينة الدراسة 160 طالب من جامعة تلمسان تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وهذا في شهر جوان 2024. تم استخدام مقياس معالجة المعلومات (*Smerecmik et al, 2012*)، ومقياس الميل للمخاطرة (طشطوش، أحمد الشرمان، 2021)، ومقياس تعزيز الحساسية (*Kubikova et al, 2018*). تم حساب تحليل الوسيط والتحليل العاملي التوكيدي من خلال البرنامج الحاسوبي *JAMOVI*. أظهرت النتائج أن معالجة المعلومات (المنهجية والاستدلالية) تؤثر على نمط الشخصية الذي يستخدم نظام الكف السلوكي، مما يؤدي إلى الميل للمخاطرة والدخول في سلوكيات الخطر، بحيث أن نظام الكف السلوكي يختل مما يؤدي إلى ارتفاع الميولات نحو المخاطر.

الكلمات المفتاحية: المعالجة المنهجية، المعالجة الاستدلالية، الميل للمخاطرة، تعزيز الحساسية، نظام الكف السلوكي.

Summary:

We propose a theoretical explanatory model of risk-taking behavior through the method of processing information and behavioral system. The study sample included 160 students from the University of Tlemcen who were selected by a simple random method, in June 2024. We use The Information Processing Scale (Smerecmik et al, 2012), the Risk Propensity Scale (Tashtoush, Ahmed Al-Sharman, 2021), and the reinforcement sensitivity Scale (Kubikova et al, 2018). Mediator analysis and confirmatory factor analysis were calculated through the JAMOV computer program. The results show that Information processing (systematic and heuristic) affects the personality type that uses the behavioral inhibit system, which leads to the tendency to take risks and engage in risky behaviors, so that the behavioral inhibit system becomes dysfunctional, leading to increased risk tendencies.

Keywords: systematic processing; heuristic processing; take risk; reinforcement sensitivity; behavioral inhibit system.

المؤلف المرسل: إبراهيم بن عزوزي، الإيميل: brahim.benazzouzi@univ-tlemcen.dz

أولاً. مقدمة وطرح الاشكال:

تعتبر المقاربة المعرفية الاجتماعية من بين المقاربات الحديثة المنبثقة عن علم النفس المعرفي، باعتبار أنها تهتم بمعالجة المعلومات ذات الطابع الاجتماعي، وبالتالي هي تهتم بالتفاعل والتأثير المتبادل بين الوسط الاجتماعي والذات المعرفية. من بين التحديثات المهمة في علم النفس المعرفي نظام العمليات المزدوجة، أو المعالجة المزدوجة للمعارف الاجتماعية، والتي انبثقت عنها العديد من النماذج النظرية التفسيرية (بن عزوزي، 2022)، على غرار نموذج المعالجة المنهجية-الاستدلالية.

ظهر نموذج معالجة المعلومات المنهجية-الاستدلالية من أبحاث الاقناع في علم النفس الاجتماعي، على يد Shelly Chaiken سنة 1987. المعالجة الاستدلالية تحتوي على عناصر هي مكونات الرسالة أثناء التواصل مع البيئة، والتي تسمى بالعلامات الاستدلالية (Heuristic cues)، أما النوع الثاني من المعالجة العميقة هي المعالجة المنهجية، فيقوم الانسان بالتفكير حول الرسالة (Khalifa & Kalifa, 2021). عندما لا نمتلك الدافعية الكافية للمبادرة في عمليات تتطلب جهد، فإننا نستخدم أقل جهد، تبعاً لاستراتيجيات معالجة المعلومات، وارتكازاً على القواعد، المخططات، والمعارف السابقة، وهو ما يعرف بالمعالجة الاستدلالية. بالمقابل، عندما يكون الدافع كافياً، سيتم التخلي عن الاقتصاد في تخصيص الموارد العقلية لصالح بذل المزيد من الجهد، والمعالجة المنهجية. تقوم المعالجة المنهجية على تقييمات فردية لخصائص المثيرات، وتحليل الأفكار المسبقة حول هذا المثير، ودمج المعلومات مع بعضها البعض للخروج بحكم (Bohner, Moskowitz, & Chaiken, 1995). تتطلب المعالجة الاستدلالية درجة أقل من الجهد العقلي، والمهارة والوقت للتفكير حول المعلومات. إنها آلية بحكم أنها قد تظهر عندما لا يكون الشخص محفزاً، وتبنى

على ملاحظات بسيطة وفهم بسيط للعلامات (Chaiken & Ledgerwood, 2011) ، وتتضمن قواعد عامة (مخططات، سيناريوهات)، تم تطويرها من طرف الفرد من خلال تجاربه السابقة وملاحظاته (Chaiken, Shelly, 1980)، أما المعالجة المنهجية فهي تتضمن كل محاولات الفهم لكل المعلومات المتوفرة من خلال الانتباه والتفكير العميقين، والمنطق المكثف (التفكير بشدة حول الحجج المقدمة، جدال الشخص، والأسباب التي تدفع بالشخص لهذا السلوك). هذه المعلومات تجمع لتستخدم كدليل لبناء الاتجاه، الأحكام، والسلوك (Chaiken & Ledgerwood, 2011) ، وبالتالي فإن هذا النموذج لديه علاقة مباشرة بموضوع الدافعية المعرفية.

في سياق مختلف لفهم الدافعية السلوكية، نتحدث عن أحد النظريات المهمة في الشخصية التي تم تأسيسها من طرف Jeffery Gray سنة 1970 (Corr, 2008) ، والتي تسمى بنظرية تعزيز الحساسية، وهي من بين نظريات القلق والدافعية، أو تسمى كذلك بالنظرية نفس عصبية للانفعال والدافعية والتعلم (Smillie, Pickering, & Jackson, 2006). هذه النظرية لديها جذور من نظرية الشخصية لـ Hans Eysenck سنة 1967 (Revelle, 2008). تتكون النظرية القاعدية من ثلاث أنظمة: نظام القتال، وهو نظام حساس للمثيرات المكروهة غير المشروطة (مثل المثيرات التي تحمل الألم). هذا النظام مربوط بالحالة الانفعالية السلبية المرتبطة بالألم. أما النظام الثاني هو نظام التفعيل السلوكي (BAS)، وهو مرتبط وحساس للمثيرات التحفيزية الشرطية، والتي تشكل حلقة إيجابية من التغذية الراجعة، يفعل بحضور مثيرات مرتبطة بالمكافآت وغياب علامات العقاب. يرتبط هذا النظام بالحالة الانفعالية الإيجابية. كذلك يوجد نظام الكف السلوكي (BIS)، وهو حساس للمثيرات الشرطية المكروهة (علامات العقاب وانتهاء المكافآت) المرتبطة بالقلق، والمثيرات المتطرفة، والمثيرات المخيفة (مثلا الدم، الأفاعي) المرتبطة أكثر

بالخوف (Corr, 2008). تم إعادة مراجعة النظرية سنة 2000 من طرف نفس الباحث، وتبين أن نظام القتال قد يكون مزدوجا في كلا النظامين الباقيين. إن نظام التفعيل السلوكي مرتبط بنظام الشهية، الذي يفعل السلوكيات نحو الجوائز، الإحساس بالبهجة. بالمقابل، نظام الكف السلوكي يسبب الكف واثارة الجهاز العصبي، والتجنب السلبي نحو علامات العقاب والمثيرات الجديدة، ويعرف كجهاز للقلق (Hundt, et al., 2013).

قد يواجه الانسان العديد من المواقف الغامضة وغير المفهومة، وهو ما قد يدفع به إلى تأويلها بطرق مختلفة، على غرار إدراك الخطر. الخطر هو مصطلح غامض ولديه العديد من التعريفات حسب الخلفيات النظرية والمعرفية. عموما، ينظر للخطر على أنه احتمالية حدوث شيء سلبي. وينظر له كذلك على أنه نشاط يتضمن التهديد حول شيء ذو قيمة. في علم النفس، ينظر له على أنه تجربة تحت تأثير الانطباعات الناتجة عن الحوافز، ويبلغ عن المخاطر وخصائص المواقف التي تظهر فيها المخاطر. إدراك الخطر هو فردي، تبعا للصورة الذاتية التي تشكلها الذات في علاقتها مع الخطر. هذه الصورة تؤثر على التفضيلات والاختيارات في مواقف اتخاذ القرارات (Pawelec, 2013). يعرف إدراك الخطر على أنه تقييم الموقف حول المخاطر الكامنة في الموقف، وهو يرتبط بمعتقدات الأفراد، الاتجاهات، الأحكام، والأحاسيس، وحتى الخصائص الفردية تلعب دور مهم كذلك في التأثير على إدراك المخاطر على غرار النوع، الجنس، الخلفية التعليمية، ومستويات الدخل، الفعالية الذاتية، مركز الضبط، وعوامل الشخصية. منه إدراك الخطر هو تقييم معرفي، لكن يجب تفريقه عن امتلاك الميل نحو المخاطرة، الذي هو الآخر معرفي لكن مرتبط باتخاذ القرار نحو موقف ما، أي هو مرحلة لاحقة من تقييم الموقف، نحو التصرف. الميل نحو المخاطرة هو اتخاذ القرار نحو المخاطرة أو النفور من المخاطرة (Wang, Xu, Zhang, & Chen, 2016). الميل للمخاطرة هو الميل نحو

سلوكيات تحمل فرصة الخسارة، يكون ثابتا في الرشد، لكنه سرعان ما يتناقص مع الكبر في السن (Josef, et al., 2016). كل الدول التي تعاني من مشقة الحياة (مثلا لديهم معدل وفيات الأطفال مرتفع) لديهم مستويات عالية من الميل نحو المخاطرة (Mata, Josef, & Hertwing, 2016).

إننا نقترح في هذه الدراسة نموذجا نظريا، يستند على المبادئ العامة للمقاربة المعرفية الاجتماعية، حيث ندمج نظرية المعالجة المنهجية-الاستدلالية، ونظرية تعزيز الحساسية المنقحة من خلال نظام التفعيل والكف السلوكيين، في فهم وتفسير الميل للمخاطرة. نفترض أن المعالجة المعرفية الاستدلالية التي تتم بشكل آني عند مواجهة المواقف، وبطريقة آلية، تحت تأثير التجارب السابقة المخزنة على شكل مخططات معرفية، والتي تؤدي إلى إدراك الخطر في الموقف، تقوم بتفعيل نظام الكف السلوكي، من خلال إدراك عدم وجود أي مكافآت في الموقف، وفي محاولة تجنب العقاب، مما يؤدي إلى ظهور انفعالات سلبية على غرار القلق، فيتم اتخاذ القرار نحو المخاطرة في الموقف كطريقة لحل المشكل. بالمقابل، المعالجة المعرفية المنهجية، التي تتم بشكل عميق وبطيء، ومن خلال محاولة فهم الموقف جيدا وتحليله، مع إدراك عدم وجود أي مكافآت في الموقف، وفي محاولة تجنب العقاب، مما يؤدي إلى ظهور انفعالات سلبية على غرار القلق، فيتم اتخاذ القرار نحو المخاطرة في الموقف كطريقة لحل المشكل. في المعالجة الاستدلالية هي آلية مرتبطة بالموقف، بينما في المعالجة المنهجية هي واعية مرتبطة بسعة المعالجة المعرفية. ولتوضيح ذلك نطرح التساؤل التالي: هل يمكن للمعالجة المعرفية المنهجية-الاستدلالية، ونظام الكف السلوكي من تفسير الميل للمخاطرة؟ يتحدد الهدف العام من هذه الدراسة في اقتراح نموذج نظري تفسيري للميل نحو المخاطرة، وتأكيد من خلال الوسائط الإحصائية المتاحة. تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها أصيلة وتقدم تفسيراً نظرياً للميل نحو المخاطرة باعتباره غير توفره في

الدراسات السابقة في حدود بحثنا. نعرف اجرائيا متغيرات الدراسة من خلال أدوات القياس المستخدمة.

ثانيا. الطريقة والأدوات

1. الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى ترجمة وحساب الصدق والثبات للمقاييس، وكذا التقرب من عينة الدراسة. شملت عينة الدراسة 160 طالب من جامعة تلمسان تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وهذا في شهر جوان 2024. تم تطبيق ثلاث أدوات لتحقيق أهداف البحث، وهي مقياس معالجة المعلومات (يشمل نظامين: المعالجة المنهجية، والمعالجة الاستدلالية)، ومقياس الميل للمخاطرة، ومقياس تعزيز الحساسية (يشمل نظامين: نظام الكف السلوكي، ونظام التفعيل السلوكي). من أجل تسهيل عملية قراءة الأشكال نوضح قائمة المختصرات التالية:

الجدول رقم (01): يوضح قائمة المختصرات في الأشكال

RTT	BAS	BIS	HP	SP
مقياس الميل للمخاطرة	نظام التفعيل السلوكي	نظام الكف السلوكي	المعالجة الاستدلالية	المعالجة المنهجية

يوضح الجدول الآتي المختصرات المستخدمة في الأشكال، وما تعنيه في الحقيقة.

1-1- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

1-1-1- مقياس معالجة المعلومات (Smerecnik, Mesters, Candel, de Vries, & de Vries, 2012):

تم اعداد المقياس من طرف (Smerecnik et al, 2012)، لقياس معالجة المعلومات من خلال طريقتين: معالجة المعلومات بطريقة منهجية، ومعالجة

اقتراح نموذج نظري تفسيري لسلوك الميل للمخاطرة من خلال طريقة معالجة المعلومات والنظام السلوكي
إبراهيم بن عزوزي

المعلومات بطريقة استدلالية. يتكون المقياس من 10 عبارات موزعة على
بعدين: المعالجة المنهجية (من 1 إلى 5)، والمعالجة الاستدلالية (من 6 إلى 10).
يتم تصحيح المقياس وفق طريقة ليكارت خماسية: أبدا (1)، نادرا (2)، أحيانا
(3)، غالبا (4)، دائما (5). تم التأكد من صدقه وثباته من طرف الباحثين، حيث
تم التأكد بالصدق من خلال التحليل العاملي الاستكشافي، أما الثبات من
خلال معامل ألفا كرونباخ (0.68). قمنا بالتأكد من الصدق من خلال صدق
المحكمين (أنظر الملحق رقم 1)، حيث لم يتم حذف أو تعديل أي عبارة، وكذا
التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي، أما الثبات من
خلال معامل الثبات ألفا كرونباخ وماكدوغال كما هو آتي:

• التأكد من كفاية حجم العينة:

الجدول رقم (02): يوضح معامل كاي زر ماير ومعامل بارتلات لمقياس معالجة
المعلومات

0.50		KIMO
503.463	X ²	Bartlett
45	DF	
0.01	P	

نلاحظ أن معامل كاي زر ماير بلغ 0.50، وهو الحد الأدنى المقبول لكفاية حجم
العينة، كما أن معامل بارتلات دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي
العينة تكفي من أجل القيام بالتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

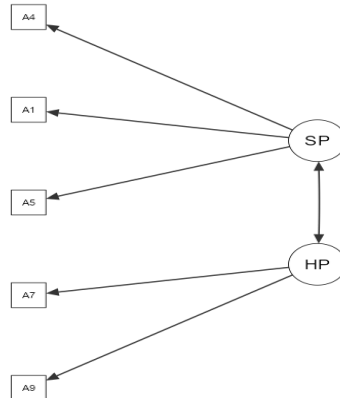
• التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس معالجة المعلومات:

الجدول رقم (03): يوضح تشبع العبارات على عوامل مقياس معالجة المعلومات

رقم العبارة	المعالجة المنهجية	المعالجة الاستدلالية
1	0.71	-
2	0.50	-
3	0.57	-
4	0.73	-
5	0.66	-
6	-	-
7	-	0.67
8	-	-
9	-	0.70
10	-	-

نلاحظ أن العبارات توزعت على عاملين أو محورين، وهذا بالارتكاز على طريقة أقل البواقي، وتدوير PROMAX لمصفوفة الارتباط، حيث أن العوامل تأخذ نسب تمثيل مناسبة، وبتشبعات فاقت 0.50. شمل عامل المعالجة المنهجية 05 عبارات، أما عامل المعالجة الاستدلالية فقد شمل عبارتين.

• التحليل العاملي التوكيدي لمقياس معالجة المعلومات:



الشكل رقم (01): يوضح التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس معالجة المعلومات من خلال مخرجات برنامج JAMOV بعد القيام بالتحليل العاملي التوكيدي، ظهر أن النموذج المطابق لعينة الدراسة يتكون من 05 عبارات، تتوزع على عاملين: المعالجة المنهجية (03 عبارات)، والمعالجة الاستدلالية (02 عبارات).

الجدول رقم (05): يوضح مؤشرات المطابقة لمقياس معالجة المعلومات

CFI	TLI	SRMR	RMSEA	AIC	BIC
0.98	0.95	0.03	0.06	2140	2189

يظهر الجدول أن مؤشرات المطابقة المطلقة على غرار جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA) تظهر التطابق مع المدى المثالي (0.08-0.05) كونها بلغت 0.06، بينما جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية (SRMR) فهو مطابق بحكم أن قيمته أقل من 0.05. بالمقابل، فإن مؤشرات المطابقة المتزايدة مثل مؤشر المطابقة المقارن (CFI)، ومؤشر توكر لويس (TLI) يظهران التطابق بحكم أنهما يفوقان 0.90 ويقتربان من 1. بالتالي المقياس في صيغته النهائية صادق. كما أن معامل معيار المعلومات (AIC)، ومعامل المعلومات البيزي (BIC) ظهرا بقيم صغيرة، مما يدل على سلامة النموذج.

• الثبات ألفا كرونباخ وماكدوغال لمقياس معالجة المعلومات:

الجدول رقم (06): يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ وماكدوغال لمقياس معالجة المعلومات

معامل ماكدوغال	معامل ألفا كرونباخ	التقدير
0.53	0.52	نقطة التقدير
0.43	0.38	الحدود الدنيا 95% CL
0.63	0.63	الحدود العليا 95% CL

بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.52 في حدود ثقة تراوحت ما بين 0.38 و0.63، بينما معامل الثبات ماكدوغال بلغ 0.53 في حدود ثقة 0.43 و0.63، وهي قيم متوسطة من الثبات، ويمكن تعميم نتائج الثبات على مجتمع الدراسة بحكم أن قيمه تقع في نطاق حدود الثقة، أي يمكن استخدام المقياس في نسخته الحالية على عينات أخرى من نفس مجتمع الدراسة.

1-1-2- مقياس الميل للمخاطرة (طشطوش وأحمد الشرمان، 2021):

تم اعداد المقياس من طرف (طشطوش و أحمد الشرمان، 2021) لقياس الميل لسلوكيات المخاطرة. يتكون المقياس من 41 عبارات. يتم تصحيح المقياس وفق طريقة ليكارت خماسية: أبدا (1)، نادرا (2)، أحيانا (3)، غالبا (4)، دائما (5). تم التأكد من صدقه وثباته من طرف الباحثين، حيث تم التأكد بالصدق من خلال صدق البناء (0.31)، أما الثبات من خلال إعادة التطبيق (0.72)، والاتساق الداخلي (0.81).

قمنا بالتأكد من الصدق من خلال صدق المحكمين (أنظر الملحق رقم 1)، حيث تم حذف 25 عبارة والإبقاء على 16 عبارة كونها عبارات مكررة وتؤدي للمل المفحوصين أثناء الإجابة مما يؤثر على صحة النتائج، وكذا التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي، أما الثبات من خلال معامل الثبات ألفا كرونباخ وماكدوغال كما هو آتي:

• التأكد من كفاية حجم العينة لمقياس الميل للمخاطرة:

الجدول رقم (07): يوضح معامل كايزر ماير ومعامل بارتلات لمقياس الميل للمخاطرة

0.56		KIMO
1023.98	X ²	Bartlett
120	DF	
0.01	P	

اقتراح نموذج نظري تفسيري لسلوك الميل للمخاطرة من خلال طريقة معالجة المعلومات والنظام السلوكي
إبراهيم بن عزوزي

نلاحظ أن معامل كايذر ماير بلغ 0.56، وهو يفوق الحد الأدنى المقبول لكفاية حجم العينة، كما أن معامل بارتلات دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي العينة تكفي من أجل القيام بالتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

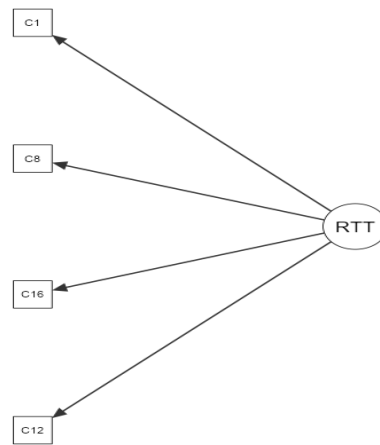
• التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الميل للمخاطرة:

الجدول رقم (08): يوضح تشبع العبارات على عامل مقياس الميل للمخاطرة

رقم العبارة	المقياس
1	0.67
2	0.40
3	-
4	0.41
5	-
6	-
7	-
8	0.82
9	-
10	-
11	0.55
12	0.47
13	-
14	-
15	0.44
16	0.85

نلاحظ أن العبارات توزعت على عامل أحادي، وهذا بالارتكاز على طريقة أقل البواقي، وتدوير PROMAX لمصفوفة الارتباط، حيث أن العوامل تأخذ نسب تمثيل مناسبة، وبتشبعات فاقت 0.40. شمل المقياس بعد التحليل العاملي الاستكشافي 08 عبارات.

● التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الميل للمخاطرة:



الشكل رقم (02): يوضح التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس الميل للمخاطرة من خلال مخرجات برنامج JAMONI بعد القيام بالتحليل العاملي التوكيدي، ظهر أن النموذج المطابق لعينة الدراسة يتكون من 04 عبارات.

الجدول رقم (09): يوضح مؤشرات المطابقة لمقياس الميل للمخاطرة

CFI	TLI	SRMR	RMSEA	AIC	BIC
0.99	0.97	0.02	0.07	2028	2065

يظهر الجدول أن مؤشرات المطابقة المطلقة على غرار جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA) تظهر التطابق مع المدى المثالي (0.05-0.08) كونها بلغت 0.07، بينما جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية (SRMR) فهو مطابق بحكم أن قيمته أقل من 0.05. بالمقابل، فإن مؤشرات المطابقة المتزايدة مثل

مؤشر المطابقة المقارن (CFI)، ومؤشر توكر لويس (TLI) يظهران التطابق بحكم أنهما يفوقان 0.90 ويقتربان من 1. بالتالي المقياس في صيغته النهائية صادق. كما أن معامل معيار المعلومات (AIC)، ومعامل المعلومات البيزي (BIC) ظهرا بقيم صغيرة، مما يدل على سلامة النموذج.

• الثبات ألفا كرونباخ وماكدوغال لمقياس الميل للمخاطرة:

الجدول رقم (10): يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ وماكدوغال لمقياس الميل للمخاطرة

التقدير	معامل ألفا كرونباخ	معامل ماكدوغال
نقطة التقدير	0.76	0.78
الحدود الدنيا 95% CL	0.69	0.73
الحدود العليا 95% CL	0.84	0.83

بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.76 في حدود ثقة تراوحت ما بين 0.69 و0.84، بينما معامل الثبات ماكدوغال بلغ 0.78 في حدود ثقة 0.73 و0.83، وهي قيم مقبولة من الثبات، ويمكن تعميم نتائج الثبات على مجتمع الدراسة بحكم أن قيمه تقع في نطاق حدود الثقة.

3-1-1- مقياس تعزيز الحساسية (Kubikova, Skaloudova, Pavelkova, Svobodova, & Lukavska, 2018)

تم اعداد المقياس من طرف (Kubikova et al, 2018)، حيث يقيس أنماط الشخصية وفق مقارنة بيونفس اجتماعية من خلال نظامين. يتكون المقياس من 20 عبارات موزعة على بعدين: نظام الكف السلوكي (العبارات: 1، 6، 10، 13، 15، 18، 20)، ونظام التفعيل السلوكي (العبارات المتبقية). يتم تصحيح المقياس وفق طريقة ليكارت خماسية: أبدا (1)، نادرا (2)، أحيانا (3)، غالبا (4)، دائما (5). تم التأكد من صدقه وثباته من طرف الباحثين، حيث تم التأكد

بالصدق من خلال التحليل العاملي الاستكشافي، أما الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ (0.57)، والاتساق الداخلي (0.73). قمنا بالتأكد من الصدق من خلال صدق المحكمين (أنظر الملحق رقم 1)، حيث لم يتم حذف أو تعديل أي عبارة، وكذا التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي، أما الثبات من خلال معامل الثبات ألفا كرونباخ وماكدوغال كما هو آتي:

• التأكد من كفاية حجم العينة لمقياس تعزيز الحساسية:

الجدول رقم (11): يوضح معامل كايزر ماير ومعامل بارتلات لمقياس تعزيز الحساسية

0.63		KIMO
904.997	X ²	Bartlett
103	DF	
0.01	P	

نلاحظ أن معامل كايزر ماير بلغ 0.63، وهو يفوق الحد الأدنى المقبول لكفاية حجم العينة، كما أن معامل بارتلات دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي العينة تكفي من أجل القيام بالتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

• التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تعزيز الحساسية:

الجدول رقم (12): يوضح تشبع العبارات على عوامل مقياس تعزيز الحساسية

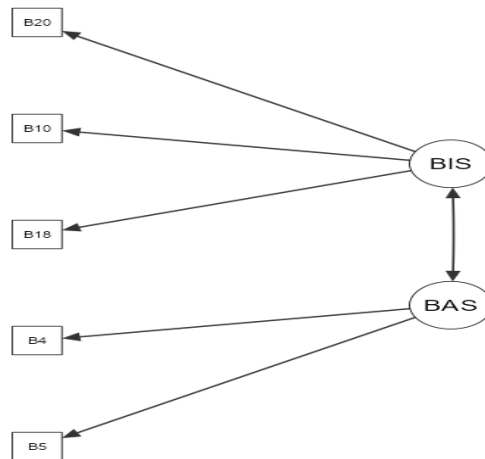
رقم العبارة	نظام التفعيل السلوكي	نظام الكف السلوكي
1	-	-
2	0.72	-
3	-	-

اقتراح نموذج نظري تفسيري لسلوك الميل للمخاطرة من خلال طريقة معالجة المعلومات والنظام السلوكي
إبراهيم بن عزوزي

-	0.68	4
-	0.80	5
-	-	6
-	-	7
-	-	8
-	0.54	9
0.64	-	10
-	0.72	11
-	-	12
0.54	-	13
-	0.65	14
-	-	15
-	-	16
	0.56	17
0.55	-	18
-	0.59	19
0.87	-	20

نلاحظ أن العبارات توزعت على عاملين أو محاورين، وهذا بالارتكاز على طريقة أقل البواقي، وتدوير PROMAX لمصفوفة الارتباط، حيث أن العوامل تأخذ نسب تمثيل مناسبة، وبتشبعات فاقت 0.54. شمل عامل نظام التفعيل السلوكي 08 عبارات، أما عامل نظام الكف السلوكي فقد شمل 04 عبارات.

● التحليل العاملي التوكيدي لمقياس تعزيز الحساسية:



الشكل رقم (03): يوضح التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس تعزيز الحساسية من خلال مخرجات برنامج JAMOVl بعد القيام بالتحليل العاملي التوكيدي، ظهر أن النموذج المطابق لعينة الدراسة يتكون من 05 عبارات، تتوزع على عاملين: نظام الكف السلوكي (03 عبارات)، ونظام التفعيل السلوكي (02 عبارات).

الجدول رقم (13): يوضح مؤشرات المطابقة لمقياس تعزيز الحساسية

CFI	TLI	SRMR	RMSEA	AIC	BIC
0.96	0.91	0,04	0.09	2009	2059

يظهر الجدول أن مؤشرات المطابقة المطلقة على غرار جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA) لا تظهر التطابق مع المدى المثالي (0.05-0.08) كونها بلغت 0.09، بينما جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية (SRMR) فهو مطابق بحكم أن قيمته أقل من 0.05. بالمقابل، فإن مؤشرات المطابقة المتزايدة مثل مؤشر المطابقة المقارن (CFI)، ومؤشر توكر لويس (TLI) يظهران التطابق بحكم

أنهما يفوقان 0.90 ويقتربان من 1. بالتالي المقياس في صيغته النهائية صادق. كما أن معامل معيار المعلومات (AIC)، ومعامل المعلومات البيزي (BIC) ظهرا بقيم صغيرة، مما يدل على سلامة النموذج.

• الثبات ألفا كرونباخ وماكدوغال لمقياس تعزيز الحساسية:

الجدول رقم (14): يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ وماكدوغال لمقياس تعزيز الحساسية

معامل ماكدوغال	معامل ألفا كرونباخ	التقدير
0.70	0.61	نقطة التقدير
0.62	0.51	الحدود الدنيا 95% CL
0.79	0.69	الحدود العليا 95% CL

بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.61 في حدود ثقة تراوحت ما بين 0.51 و 0.69، بينما معامل الثبات ماكدوغال بلغ 0.70 في حدود ثقة 0.62 و 0.79، وهي قيم مقبولة من الثبات، ويمكن تعميم نتائج الثبات على مجتمع الدراسة بحكم أن قيمه تقع في نطاق حدود الثقة.

2. الدراسة الأساسية:

تم استخدام المنهج الوصفي، من خلال الأسلوب الاحصائي، باعتباره المنهج المناسب والمتفق عليه في بناء النماذج النظرية. شملت عينة الدراسة 160 طالب من جامعة تلمسان تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وهذا في شهر جوان 2024، وهي نفس عينة الدراسة الاستطلاعية، حيث أن هذا الأمر لا يطرح أي اشكال منهجي أو معرفي بحكم أن صدق المحكمين لم يقدم أي إضافة لعبارات، وكذا التحليل العاملي في حساب الصدق يقوم على حذف العبارات، وليس إضافتها، ومن جهة أخرى لا يمكن اجراء التحليل العاملي على عينة غير كافية، ولا يمكن القيام به مرتين على عينتين مختلفين في

نفس الدراسة لأنه مطلوب قبل تحليل المسار، مما يجعل حجم المقال كبير جدا.

شمل مقياس معالجة المعلومات (Smerecmik et al, 2012) في صيغته النهائية 05 عبارات، تتوزع على بعدين: المعالجة المنهجية (من العبارة 1 إلى العبارة 3)، المعالجة الاستدلالية (من العبارة 4 إلى العبارة 5). تتراوح قيم المقياس من 5 إلى 25. أما مقياس (طشطوش، أحمد الشرمان، 2021) في صيغته النهائية فشمّل 04 عبارات. تتراوح قيم المقياس من 04 إلى 20. أما مقياس تعزيز الحساسية (Kubikova et al, 2018) فشمّل في صيغته النهائية 05 عبارات، تتوزع على بعدين: نظام الكف السلوكي (من العبارة 1 إلى العبارة 3)، نظام التفعيل السلوكي (من العبارة 4 إلى العبارة 5). تتراوح قيم المقياس من 05 إلى 25.

بالنسبة للأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية: قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون للتأكد من طبيعة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، ثم قمنا بحساب تحليل الانحدار الخطي بإدخال نموذج من جميع المتغيرات للتنبؤ بالميل للمخاطرة من خلال باقي المتغيرات. بعد ذلك قمنا بتحليل المسار من خلال تحليل الوسيط معتبرين أن العلاقة بين معالجة المعلومات والميل للمخاطرة يتوسطها نظام التفعيل أو الكف السلوكيين. بعد أن توصلنا للنموذج المناسب احصائيا قمنا بتأكيدده على عينة الدراسة من جديد مستخدمين التحليل العاملي التوكيدي باعتبار أن نتائجه جد دقيقة، وهو أهم طريقة مستخدمة في بناء النماذج النظرية. تم الحساب بالاستعانة بالبرنامج الحاسوبي الاحصائي الموجه للعلوم النفسية JAMOVI.

اقتراح نموذج نظري تفسيري لسلوك الميل للمخاطرة من خلال طريقة معالجة المعلومات والنظام السلوكي
إبراهيم بن عزوزي

ثالثا. عرض النتائج:

1. العلاقة الارتباطية:

الجدول رقم (15): يوضح معامل الارتباط بيرسون بين متغيرات

البحث:

المتغيرات	مقياس الميل للمخاطرة	نظام الكف السلوكي	نظام التفعيل السلوكي
المعالجة المنهجية	0.06	0.21**	0.12
المعالجة الاستدلالية	-0.17*	0.30**	0.08
نظام الكف السلوكي	-0.26**	0.05 : * 0.01 : **	
نظام التفعيل السلوكي	0.30**		

نلاحظ أن المعالجة الاستدلالية ونظام الكف السلوكي يرتبطان سلبيا مع الميل للمخاطرة، أي كلما زاد الميل للمخاطرة نقصت السعة المعرفية على الاستدلالات المعرفية، وكلما زاد الميل للمخاطرة نقصت سلوكيات الكف، وزاد نظام التفعيل السلوكي باعتباره يرتبط إيجابا مع الميل للمخاطرة. أما المعالجة المنهجية لا ترتبط بالميل للمخاطرة. نظام الكف السلوكي يرتبط بالمعالجة المنهجية والمعالجة الاستدلالية، أما نظام التفعيل السلوكي لا يرتبط بالمعالجة المنهجية والاستدلالية.

2. التنبؤ بالميل للمخاطرة من خلال معالجة المعلومات وتعزيز الحساسية:

الجدول رقم (16): يوضح معامل تحليل الانحدار الخطي لنموذج ادخال:

النموذج	R	R ²	RMSE	F	P
H1	0.46	0.21	3.78	10.76	0.01

نلاحظ أن قيمة النموذج الخطي ينشئ بالميل للمخاطرة بنسبة 21%، على اعتبار أن قيمة ف دالة احصائيا، وهذا يمس المتغيرات التالية:

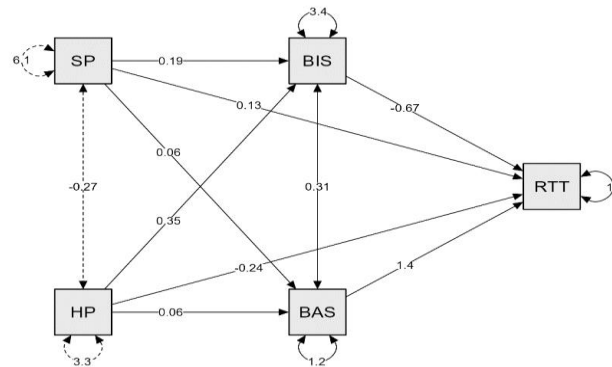
• الفروق بين المجموعات:

الجدول رقم (17): يوضح معامل ت لدراسة الفرق داخل المجموعات

المتغيرات	T	P
نظام الكف السلوكي	4.12	0.001
نظام التفعيل السلوكي	-4.98	0.001
المعالجة المنهجية	1.07	0.28
المعالجة الاستدلالية	1.37	0.17

نلاحظ أن قيمة ت دالة احصائيا في نظام التفعيل والكف السلوكي أي يمكن التنبؤ بنسبة 21% من الميل للمخاطرة من خلال نظام الكف والتفعيل السلوكي. أما معالجة المعلومات فلا تنبئ بذلك بطريقة مباشرة.

3. تحليل المسار لطبيعة العلاقات بين متغيرات البحث:



اقتراح نموذج نظري تفسيري لسلوك الميل للمخاطرة من خلال طريقة معالجة المعلومات والنظام السلوكي
إبراهيم بن عزوزي

الشكل رقم (04): يوضح تحليل المسارين متغيرات البحث من خلال

مخرجات برنامج JAMOV

قمنا بتحليل المسار بين متغيرات البحث، معتبرين أن نظام التفعيل والكف
متغيرات وسيطة، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (18): يوضح تحليل الوسيط وتتبع المسار من خلال التأثيرات
غير المباشرة لمتغيرات البحث

المتغيرات	التقدير	P
المعالجة المنهجية- نظام الكف السلوكي- الميل للمخاطرة	-0.12	0.01
المعالجة المنهجية- نظام التفعيل السلوكي- الميل للمخاطرة	0.08	0.1
المعالجة الاستدلالية- نظام الكف السلوكي- الميل للمخاطرة	-0.23	0.003
المعالجة الاستدلالية- نظام التفعيل السلوكي- الميل للمخاطرة	0.07	0.26

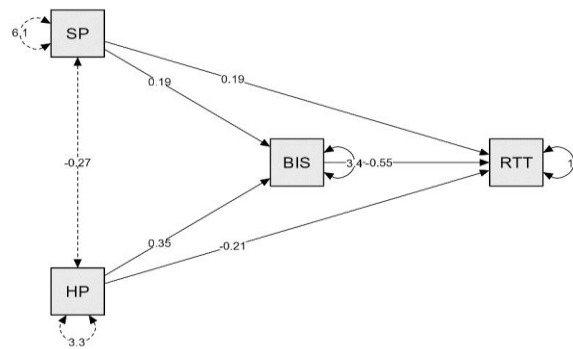
يتوسط نظام الكف السلوكي العلاقة بين المعالجة المنهجية والميل للمخاطرة،
وبين المعالجة الاستدلالية والميل للمخاطرة. في حين أن نظام التفعيل السلوكي
لا يتوسط العلاقة بين المعالجة المنهجية والمعالجة الاستدلالية، والميل
للمخاطرة.

الجدول رقم (19): يوضح التأثيرات المباشرة بين متغيرات البحث

المتغيرات	التقدير	P
نظام الكف السلوكي- الميل للمخاطرة	-0.55	0.01
المعالجة المنهجية- الميل للمخاطرة	0.19	0.14
المعالجة الاستدلالية- الميل للمخاطرة	-0.20	0.26

0.002	0.18	المعالجة المنهجية- نظام الكف السلوكي
0.01	0.34	المعالجة الاستدلالية- نظام الكف السلوكي

يظهر أن جميع المتغيرات لديها تأثيرات مباشرة فيما بينها، ما عدى المعالجة الاستدلالية والميل للمخاطرة ليست لديهما أي تأثيرات مباشرة على بعضهما البعض، ويظهر النموذج النهائي في الشكل التالي:



الشكل رقم (04): يوضح تحليل الوسيط من خلال مخرجات برنامج

JAMOVİ

تؤثر معالجة المعلومات (المنهجية والاستدلالية) على نمط الشخصية الذي يستخدم نظام الكف السلوكي، مما يؤدي إلى الميل للمخاطرة والدخول في سلوكيات الخطر، بحيث أن نظام الكف السلوكي يختل مما يؤدي إلى ارتفاع الميولات نحو المخاطر.

4. التحليل العاملي التوكيدي للنموذج النهائي:

الجدول رقم (20): يوضح مؤشرات المطابقة للنموذج النظري النهائي

CFI	TLI	GFI	SRMR	RMSEA	AIC	BIC
0.96	0.92	0.98	0.4	0.05	18.363	39.889

يظهر الجدول أن مؤشرات المطابقة المطلقة على غرار جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA) تظهر التطابق مع المدى المثالي (0.05-0.08) كونها بلغت 0.05، بينما جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية (SRMR) فهو غير

مطابق بحكم أن قيمته تفوق 0.05. بالمقابل، فإن مؤشرات المطابقة المتزايدة مثل مؤشر المطابقة المقارن (CFI)، ومؤشر توكر لويس (TLI)، ومؤشر المطابقة المتزايدة (GFI) يظهران التطابق بحكم أنهما يفوقان 0.90 ويقتربان من 1. بالتالي المقياس في صيغته النهائية صادق. كما أن معامل معيار المعلومات (AIC)، ومعامل المعلومات البيزي (BIC) ظهرا بقيم صغيرة، مما يدل على سلامة النموذج.

رابعاً. مناقشة النتائج:

تظهر النتائج المعروضة في الجداول رقم 15 إلى 20 أن معالجة المعلومات بشقيها الواعي وغير الواعي، الآلي والتحكمي، والمتمثل في المعالجة الاستدلالية مقابل المعالجة المنهجية يفعّلان نظام الكف السلوكي وتجلياته على الجهاز العصبي من خلال تفعلي الاثارة العصبية والاحساس بالقلق، مما يؤدي إلى الميل نحو المخاطرة في المواقف. المعالجة المعرفية الاستدلالية تؤدي إلى إدراك الخطر في الموقف، وذلك بالاستناد على التجارب السابقة التي يعيشها الانسان ويطور من خلال أسلوب للتكيف مع المواقف المشابهة (Chaiken, Shelly, 1980)، وبذلك تقوم بتفعيل نظام الكف السلوكي، من خلال إدراك عدم وجود أي مكافآت في الموقف، وفي محاولة تجنب العقاب، مما يؤدي إلى ظهور انفعالات سلبية على غرار القلق (Hundt, et al., 2013)، فيتم اتخاذ القرار نحو المخاطرة في الموقف كطريقة لحل المشكل. بالمقابل، المعالجة المعرفية المنهجية، التي تتم ببطء ومحاولة فهم ما هو الموقف، وما الذي يحصل فيه، من خلال تفكيك عناصره وعلاماته ومحاولة فهمها بشكل عميق، حيث يتبين للفرد بأن هذا الموقف غير آمن حقيقة، مع إدراك عدم وجود أي مكافآت في الموقف يمكن ان تحصدها الذات، وفي محاولة تجنب العقاب، مما يؤدي إلى ظهور انفعالات سلبية على غرار القلق (Corr, 2008)، فيتم اتخاذ القرار نحو المخاطرة في الموقف كطريقة لحل المشكل. إن الميل للمخاطرة هو أحد مكونات

عملية اتخاذ القرار في المواقف، والذي يتضمن اللايقين واحتمالية النتائج قد تكون سلبية. أثبتت الدراسات السابقة أن العمليات الانفعالية والمعرفية قد تؤدي إلى ذلك، أولاً، التقييمات غير الدقيقة للمواقف قد تؤدي إلى تشوه الإدراك في اتخاذ القرارات وتؤدي نحو الميل للخطر. ثانياً، هناك اجماع على وجود تحيز للميل، يعرف بالميل إلى المخاطرة، والذي يمكن تعريفه بأنه الميل إلى الانجذاب نحو الأنشطة التي يحتمل أن تكون محفوفة بالمخاطر. مركز الضبط، الضبط الانفعالي، والوظائف التنفيذية تؤثر على الميل نحو الخطر (Ripoll, Giglioli, Llanes-Jurado, Marin-Morales, & Alcaniz, 2021)، وبالتالي الإدراكات المشوهة للمواقف أثناء المعالجة المعرفية سواء الاستدلالية أو المنهجية تؤدي إلى نوع من التشويه على مستوى عملية اتخاذ القرار وهو ما يؤدي إلى تفعيل نظام الكف السلوكي الذي يسهل ذلك.

خامساً. الخاتمة:

تعتبر المعالجة المعرفية للمعلومات الاجتماعية وفق الأنظمة المزدوجة طرحاً مهماً في فهم الميل للمخاطرة التي يقوم بها الأفراد في المواقف. لكن الذي لا يزال غامضاً وفق نفس السياق هو فهم كيف أن الجماعات تتجه نحو الميل للمخاطرة تجاه جماعات أو مواقف أخرى، وهو الموضوع الذي نقترح البحث عليه من طرف الباحثين.

سادساً. قائمة المصادر والمراجع:

- طشوش، ر. & أحمد الشرمان، خ. (2021). القدرة التنبؤية لتحمل الغموض والميل للمخاطرة بالأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك. *بوية*. 615-651، 33(4)،
بن عزوزي، أ. (2022). *المختصر في المعرفة الاجتماعية*. أدليس للنشر والتوزيع.

- Bohner, G., Moskowitz, G. B., & Chaiken, S. (1995). The interplay of heuristic and systematic processing of social information. In S. Wolfgang, & H. Miles, *European review of social psychology*. John Wiley.
- Chaiken, S., & Ledgerwood, A. (2011). A theory of Heuristic and systematic information processing. In V. P.A.M, K. A.W, & H. E.T, *handbook of theories of social psychology*. Thousand Oaks, CA: Sage.
- Chaiken, Shelly. (1980). Heuristic versus systematic information processing and the use of source versus Message cues in persuasion. *Journal of Personality and Social Psychology*, 39(5), 752-766.
- Corr, P. (2008). *The reinforcement sensitivity theory of personality*. Combridge University Press.
- Hundt, N. E., Brown, L. H., Kimbrel, N. A., Walsh, M. A., Nelson-Gray, R., & Kunapil, T. R. (2013). Reinforcement sensitivity theory predicts positive and negative affect in daily life. *Personality and Individual Differences*, 54(3), 350-354.
- Josef, A. k., Richter, D., Sananez-Larkin, G. R., Wagner, G. G., Hertwing, R., & Mata, R. (2016). Stability and change in risk-taking propensity across the adult lifespan. *J Pers Soc Psychol*, 111(3), 430-450.
- Khalifa, H., & Kalifa, H. (2021). A conceptual review on heuristic systematic Model in Mass communication studies. *Int. J. Media. Mass. Com*, 4(2), 164-172.
- Kubikova, K., Skaloudova, A., Pavelkova, I., Svobodova, S., & Lukavska, K. (2018). MEASURING BEHAVIORAL INHIBITION AND BEHAVIORAL ACTIVATION IN CHILDREN – VALIDATION OF CZECH BIS/BAS SCALE. *Polskie Forum Psychologiczne*, 23(3), 628-641.
- Mata, R., Josef, A. K., & Hertwing, R. (2016). Propensity for risk taking across the life span and around the globe. *Psychological Science*, 27(2), 231-243.

- Pawelec, I. (2013). Risk taking propensity among people involved in various forms of winter recreation on the example of skiing. *Central European Journal of Sport Sciences and Medicine*, 2(2), 39-47.
- Revelle, W. (2008). The contribution of reinforcement sensitivity theory to personality theory. In P. corr, *Reinforcement sensitivity theory of personality*. Cambridge University Press.
- Ripoll, c. d.-J., Giglioli, I. C., Llanes-Jurado, J., Marin-Morales, J., & Alcaniz, M. (2021). why do we take risk? perception of the situation and risk proneness predict domain-specific risk taking. *Front.Psychol.*
- Smerecnik, C., Mesters, I., Candel, M., de Vries, H., & de Vries, N. (2012). Risk Perception and Information Processing: The Development and Validation of a Questionnaire to Assess Self-Reported Information Processing. *Risk Analysis*, 32(1), 54-66.
- Smillie, L. D., Pickering, A. D., & Jackson, C. J. (2006). The new reinforcement sensitivity theory: implications for personality measurement. *Personality and Social Psychology Review*, 10(4), 320-335.
- Wang, M. C., Xu, B. B., Zhang, S. J., & Chen, Y. Q. (2016). Influence of personality and risk propensity on risk perception of chinese construction project managers. *International Journal of Project Management*, 34, 1294-1304.

سابعاً. الملاحق:

https://osf.io/hkdw9/?view_only=cc39eb991b164d16a30adb189

.7f113b0